التسنيم خالصا الا المقربون والله اعلم بما هم عاملوه وما هم عاملون
وقوله وعرفة اي رجعت ايضا من خلاعة بسطي اي بسطي للنفس
للخلاعة وهي عدم المبالات بالامور لانقباض هو ضد البسط
فالقبض يغلب على الابرار لاستيلاء الخوف والخشية على قلوبهم
والبسط يغلب على المقربين لاستيلاء الرجاء والانس على قلوبهم
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون وقوله بعفة متعلق هو
بانقباض والعفة بالكسر الكف عما لا يحل ولا يجمل كما في القاموس
واللام في الانقباض بمعنى الى ::

وصمت نهاري رغبة في مثوبة :: واحييت ليلي رهبة من عقوبة

وصمت اي امسكت عن شهوتي البطن والفرج تقربا الى الله
تعالى وهو صوم الابرار واما صوم المقربين فهو منعهم
عن الاكل والشرب والجماع استغراقا في تجلي جماله عليهم
تجليا صمدانيا وهو نهاري هو عند الابرار من طلوع الفجر
الى غروب الشمس وعند المقربين من طلوع نور الوجه
الرباني في نشئته ذوات المعدومة المقدرة كل شيء هالك الا
وجهه له الحكم فيكم ظاهرا وباطنا لا لكم واليه ترجعون من
حيث انكم لا شيء قال الشيخ العارف احمد الغشاشي المدني قدس الله سره

الم تر اني محقق انني رأيتك :: واعلم بانك لا شيء غير وجهي فيك
يا من يسمى باسم النور في التجليك :: حقق وجودك لكي تدري المحرك

وقال القشيري في رسالته ::

ليلي بوجهك مشرق :: وظلامه في الناس ساري
الناس في غسق الظلا :: م ونحن في ضوء النهار

ثم قال رغبة في مثوبة اي ثواب على الصيام من الله تعالى ترغب

موالي

فيك

فيه

فيه الابرار واما المقربون فانهم كما قال تعالى يريدون وجهه
وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
وقوله واحييت ليلي اي قمت فيه بالصلاة وقراءة القرآن
العظيم والاوراد والاذكار حتى صار حيا من موت النوم وهو
احياء الابرار واحياء المقربين فهو رؤيته المتجلي الحقيقي بالصور الكونية
الى ان تغيب تلك الصور فيزول فرضها وتقديرها وهو معنى
خلقها وتظهر فناها ومقدرها وهو خالقها لنفسه وقوله
رهبة اي خوفا من عقوبته وهو حال الابرار ووصف المقربين
من استتار الوجه الالهي عنهم فان ذلك عقوبتهم كما قال
الناظم قدس الله سره فيما سبق ان شاء الله تعالى

عذابه بما شئت غير البعد عنك تجد :: اوفى محب بما يرضيك مبتهج

وعمرت اوقاتي بورد لوارد :: وصمت لسمت واعتكاف لحرمة

وعمرت بتشديد الميم اوقاتي جمع وقت اي جعلتها عامرة قال
في القاموس عمر الله منزلك عمارة وعمره جعله اهلا وعمر
الرجل ماله وبيته عمارة وعمورا لزمه وقوله بورد متعلق
بعمرت وهو بكسر الواو الجزء من القرآن كذا في القاموس وقد
يراد من غير القرآن ايضا كالاذكار والادعية والصلوات
والصيام ونحو ذلك من العبادات وقوله لوارد اي لاجل
حصوله الوارد الذي يرد على القلب اي خاطر العلوم والمعارف
الالهية وجميع ما يرد على قلب العارف الكامل تجليات الحق
تعالى لا غير اما تجليات جلال او تجليات جمال بحسب اسمائه
الحسنى وصفاته العليا ولهذا قال الناظم قدس الله سره فيما تقدم

ولو خطرت لي في سواك ارادة :: على خاطري سهوا قضيت بردتي

Copyright © King Saud University